وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالـــــى

كلية التربية الأساسيـة

طرائق تدريس اللغة العربية

تقويم أداء مطبقي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في ضوء المهارات اللغوية

رسالة تقدم بها الطالب

أحمد ضياء أحمد العبيدي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية ـ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عادل عبد الرحمن العزي

١٤٣٥ هـ

٢٠١٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾

صدق الله العظيم

(سورة هود: من الآية ٨٨)

إقــرار المشـــــرف

اشـهد أن إعـداد هـذه الرسـالة الموسـومة بـ " **تقـويم أداء مطبقـي قسـم اللغـة العربيـة في كلية التربية الأساسية في ضوء المهارات اللغويـة** " التـي تقدم بهـا الطـالب (**أحمـد ضـياء أحمـد**) قـد جـرى بإشـرافي فـي قسـم اللغـة العربيـة – كليـة التربيـة الأساسية – جامعـة ديـالى ، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيل درجـة ماجسـتير فـي التربيـة (**طرائق تدريس اللغة العربية**).

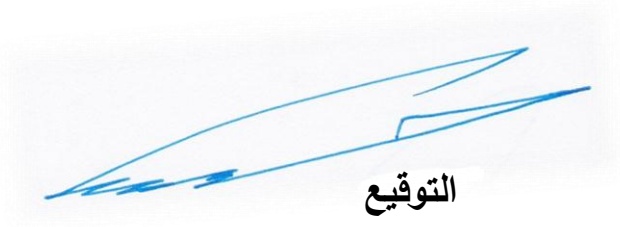

التوقيع

اسم المشرف :عادل عبد الرحمن نصيف

المرتبة العلمية : أستاذ

التاريخ : ١ / ١٢ / ٢٠١٤

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

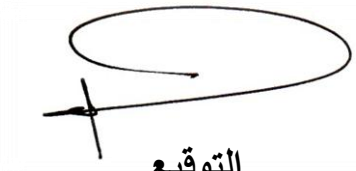

التوقيع

أ.د فرات جبار سعد الله

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

التاريخ: ١ / ١٢ / ٢٠١٤

إقـرار الخبيـر اللغــوي

اشـهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ " **تقويم أداء مطبقي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في ضوء المهارات اللغوية** " المقدمة من الطالب **(أحمد ضياء أحمد)** قد راجعتها لغوياً وهي الآن صالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع

الخبير اللغوي: علاء حسين علي

المرتبة العلمية: استاذ مساعد

التاريخ : ١ / ١٢ /٢٠١٤

إقـرار الخبيـر العلمـــي

اشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ " **تقويم أداء مطبقي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في ضوء المهارات اللغوية** " المقدمة من الطالب (**أحمد ضياء أحمد**) قد تمت مراجعتها علمياً من قبلي. وهي الآن صالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الخبير العلمي: مثنى علوان الجشعمي

المرتبة العلمية : استاذ

التاريخ: ١ / ١٢ /٢٠١٤

إقرار لجنة المناقشـــة

نشـهد بأننـا أعضـاء لجنـة المناقشـة ، اطلعنـا علـى هـذه الرسـالة الموسـومة بـ " **تقـويم أداء مطبقـي قسـم اللغـة العربيـة فـي كليـة التربيـة الأساسـية فـي ضـوء المهارات اللغوية**" ، وقد ناقشنا الطالب (**أحمد ضياء أحمد**) في محتوياتها ، وفي ما له علاقة بها ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في التربية(**طرائق تدريس اللغة العربية**) وبتقدير (**امتياز**).

أ.د. محسن حسين الدليمي

(رئيساً)

أ.د. علي محمد العبيدي

(عضواً)

أ.م.د.عبد الحسن عبد الأمير العبيدي

(عضواً)

أ.د. عادل عبد الرحمن العزي

(عضواً ومشرفاً)

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

التوقيع :

أ.م.د. حاتم جاسم عزيز

عميد كلية التربية الأساسية

التاريخ : ١ / ١٢ / ٢٠١٤

الإهـــــــداء

إلى من يعجز قلبي عن رد جميلهما . . .

أولهما . . . من علمني أن الأعمال الكبيرة لاتتم إلا بالصبر والعزيمة والأصرار . . .

(والدي العزيز)

وثانيهما . . . من نذرت عمرها من أجلنا . . . ومن كان دعاؤها سر نجاحي . . . والتي أحاطتني

بالرعاية وغمرتني بحبها وعطفها وحنانها . . . مهجة فؤادي . . .

(والدتي العزيزة)

رمز الوفاء والولاء . . . سندي في الدنيا . . .

(إخواني الأعزاء)

سنابل النور التي نورت حياتي . . .

(أخواتي العزيزات)

الشموع التي تحترق لتبدد الظلام . . .

المخلصين المثابرين المؤثرين الأمناء . . .

رسل المحبة والتعاون والهداية والصفاء . . .

(المعلمين والمعلمات ، الطلاب والطالبات)

أهدي لهم ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكـــــر وامتنـــــان

الحمدُ لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم ، فوهبه الجنان ، ومنّ عليه بتنزيل القرآن هدى للناس ، وبينات من الهدى ، والفرقان ، والصلاة والسلام على سيد العالمين معلم المعلمين النبي الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه أجميعن ... وبعد

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ﴾ (لقمان: ١٢)

لا يسعني بمقامي هذا إلا أن أشكر الله على ما أولاه عليَّ من فضله ، فهو صاحب الفضل والإحسان ، والتوفيق والامتنان ، ولا املك إلا ان أسجد لله شكراً ، الذي أمدني بالعون ، ووفقني لإنجاز هذا العمل ، وأسأله أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم .

بعد شكر الله سبحانه وتعالى ، يشرفني أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني الى **أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عادل عبد الرحمن العزي** الذي اشرف على إعداد هذه الرسالة ، فكان لتوجيهاته وآرائه السديدة ، ولما بذله من عطاء ونصح لي، قد أسهم في تذليل الصعوبات التي واجهتني ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

ويسرني أن أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى أعضاء لجنة الحلقة الدراسية (سمنار) في قسم اللغة العربية (**أ.د.عادل عبد الرحمن العزي ، وأ.د.أسماء كاظم فندي ، وأ.د فائق فاضل السامرائي، وأ.د.مثنى علوان الجشعمي، وأ.د.رياض حسين علي**) ووفاء وعرفانا بالجميل الشكر الجزيل لصرح العلم الشامخ كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى .

واعترافا بالفضل أقدم خالص شكري للسادة الخبراء والمحكمين ، على آرائهم وملاحظاتهم القيمة ، فجزاهم الله عني جزاء المحسنين.

وكما يطيب لي أن أتوجه بوافر شكري و جزيل امتناني **للدكتورة الفاضلة، باسمة أحمد جاسم** ، التي أنارت لي الطريق ، وكانت بجانبي خطوة بخطوة ، وبذلت

من جهدها ووقتها الثمين ، فكانت نعم المعين لي بعد الله ، فلا أملك إلا أن أدعو الله أن يبارك لها ويكرمها بفيض كرمه ويجزيها عني خير الجزاء .

ولايفوتني أن أقدم الشكر والامتنان لموظفي المكتبة المركزية في جامعة بغداد، ومكتبة التربية الأساسية في جامعة ديالى لمساعدتهم في توفير المصادر.

وأخيراً أقدم الشكر والامتنان إلى كل من أسهم بالعون والمساعدة داعياً الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ... أنه سميع مجيب .

أحمد العبيدي

مستخلص البحـــث

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، ورمت إلى تقويم أداء مطبقي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في ضوء المهارات اللغوية.

اقتصرت الدراسة على الآتي:

١. مطبقي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

٢. العام الدراسي ٢٠١٣ ـ ٢٠١٤.

٣. المادة / القراءة.

اتبع الباحث المنهج الوصفي في إجراءات البحث، إذ اختار مطبقي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى بصورة قصدية ليمثلوا عينة البحث، بلغ عددها (٦٢) مطبقاً ومطبقةً، موزعين على (٣٥) مدرسة، وهم يمثلون نسبة(١٠٪) من مجموع عدد أفراد المجتمع الأصلي البالغ عدده (٦١٩) مطبقاً ومطبقةً .

أعد الباحث أداة البحث وهي (استمارة ملاحظة) بالمهارات اللغوية ، بعد أن اطلع على الأدبيات والمصادر والدراسات السابقة فوجد أن المهارات اللغوية هي (٤) مهارات، وهي (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة)، اشتق منها (١٩) مهارة فرعية لقياس أداء مطبقي قسم اللغة العربية ، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، وطرائق تدريس الرياضيات، وفسلفة التربية، وبعد الأخذ بارائهم جرى حذف مهارتين، إذ اصبح عدد المهارات اللغوية الفرعية (١٧) مهارة، ثم وصف هذه المهارات الفرعية إجرائياً بـ(٦٦) توصيفاً، ووضع لكل مهارة (٣) بدائل، وهي (مرتفع ، متوسط ، ضعيف)، وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وطبقها الباحث على عينة البحث لمدة سبعة أسابيع ثم عولجت البيانات إحصائياً باستعمال

الوسائل الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة، كمعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سكوت، ومربع (كا٢)، والوسط المرجح، والوزن المئوي، مما أوصل إلى النتائج الآتية:

١. جاءت مهارة القراءة بالمرتبة الأولى ، وبوسط مرجح (٢،١٤)، ووزن مئوي (٧١،١٧).
٢. جاءت مهارة الكتابة بالمرتبة الثانية ، وبوسط مرجح (٢،٠٩)، ووزن مئوي (٦٩،٥٦).
٣. جاءت مهارة التحدث بالمرتبة الثالثة ، وبوسط مرجح (١،٩٣)، ووزن مئوي (٦٤،١٧).
٤. جاءت مهارة الاستماع بالمرتبة الرابعة ، بوسط مرجح (١،٨٣)، ووزن مئوي (٦٠،٩٢).

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة استنتج الباحث مايأتي :

١. أظهرت الدراسة أن أداء مطبقي قسم اللغة العربية بشكل عام لم يكن بالمستوى المطلوب.
٢. ظهر أن مستوى مطبقي قسم اللغة العربية في مهارتي (القراءة ، والكتابة)، كان إيجابياً.
٣. ظهر أن مستوى مطبقي قسم اللغة العربية في مهارة (التحدث ، والاستماع)، كان سلبياً.
٤. عدم اهتمام مطبقي قسم اللغة العربية بالتطبيق العملي.

كما أوصى الباحث توصيات عديدة هي :

١. ضرورة التوجيه باعتماد المهارات اللغوية(استمارة الملاحظة)،التي أعدها الباحث في قسم اللغة العربية، وإدخالها في ضمن الاستمارة التقويمية للطالب المطبق.
٢. ضرورة التوجيه بعد المهارات اللغوية جزءاً من المناهج المقررة في قسم اللغة العربية في المراحل الدراسية الأربعة.
٣. أن تدرس مادة التربية العملية وَعَدّها جزءاً من المناهج المقررة في قسم اللغة العربية، لكي يتعرف الطالب على المهام التي تقع عليه في أثناء التطبيق العملي.
٤. العمل على زيادة وعي مطبقي قسم اللغة العربية بأهمية التطبيق العملي، وأهمية المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية.
٥. ضرورة إعادة النظر في مدة التطبيق العملي، والاهتمام به كبقية المواد العلمية، عن طريق متابعة الطلبة في أثناء التطبيق العملي، وذلك لتعرّف المشكلات التي تواجههم وإيجاد الحلول المناسبة لها.
٦. ضرورة إقامة الندوات، والمؤتمرات، والحلقات العلمية التي تحث على ضرورة تطوير عملية إعداد الطلبة في قسم اللغة العربية.

واستكمالاً للجوانب التي لم تتناولها الدراسة اقترح الباحث مقترحات عدة هي :

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمطبقي قسم اللغة العربية في كليات التربية.
٢. إجراء دراسة لتقويم معلمي اللغة العربية في ضوء المهارات اللغوية .
٣. بناء برنامج علاجي لتنمية المهارات اللغوية لدى مطبقي قسم اللغة العربية .
٤. إجراء دراسة مسحية تبين وجهة نظر المدراء ومعلمي المواد في أداء مطبقي قسم اللغة العربية .
٥. إجراء دراسة لمعرفة أسباب ضعف مطبقي قسم اللغة العربية في مهارة الاستماع والتحدث.

ثبـــت المحتـــويات

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
الآية القرآنية	٢
إقرار المشرف	٣
إقرار الخبير اللغوي	٤
إقرار الخبير العلمي	٥
إقرار لجنة المناقشة	٦
الإهداء	٧
شكر وامتنان	٨ ـ ٩
مستخلص البحث	١٠ ـ ١٢
ثبت المحتويات	١٣ ـ ١٦
ثبت الجداول	١٧ ـ ١٨
ثبت الملاحق	١٩
الفصل الأول : التعريف بالبحث	٢٠ ـ ٤٢
مشكلة البحث	٢١ ـ ٢٢
أهمية البحث	٢٣ ـ ٣٦
مرميا البحث	٣٧
حدود البحث	٣٧
تحديد المصطلحات	٣٨ ـ ٤٢
الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة	٤٣ ـ ٩٧
أولاً : الجوانب النظرية	٤٤
١ ـ التقويم	٤٤
تاريخ التقويم	٤٤ ـ ٤٥
مفهوم التقويم	٤٦ ـ ٤٧
أهمية التقويم	٤٧ ـ ٤٨

أغراض التقويم	٤٨ ـ ٤٩
خصائص التقويم	٤٩ ـ ٥٠
٢ـ التربية العملية	٥١
مفهوم التربية العملية	٥١ ـ ٥٣
أهمية التربية العملية	٥٣ ـ ٥٤
مبادئ التربية العملية	٥٤ ـ ٥٥
أهداف التربية العملية	٥٥
مراحل التربية العملية	٥٦
المرحلة الأولى : مرحلة المشاهدة	٥٦
أهداف المشاهدة	٥٧
المرحلة الثانية : التطبيق العملي	٥٧ ـ ٥٨
الشروط الواجب تنفيذها من قبل الطالب المطبق في أثناء التطبيق	٥٨
أهمية التطبيق العملي	٥٨ ـ ٥٩
إعداد معلم المستقبل	٥٩ ـ ٦٠
جوانب إعداد المعلم	٦٠
أولاً : الإعداد العلمي التخصصي	٦٠
ثانياً : الإعداد الشخصي والنفسي	٦٠ ـ ٦١
ثالثاً : الإعداد المهني	٦١
رابعاً : الإعداد التدريبي	٦١
٣ـ المهارات اللغوية	٦٢
١ـ مهارة الاستماع	٦٣
أهمية الاستماع	٦٣ـ٦٤
أنواع الاستماع	٦٤
مهارات الاستماع	٦٥ ـ ٦٦
٢ـ مهارة التحدث	٦٦
خصائص التحدث	٦٦ـ٦٧

أهمية التحدث	٦٧ ـ ٦٨
مهارات التحدث	٦٨ ـ ٦٩
٣ـ مهارة القراءة	٦٩ـ٧٠
أهمية القراءة	٧٠ ـ ٧١
مهارات القراءة	٧١
٤ـ مهارة الكتابة	٧١ـ٧٢
أهمية الكتابة	٧٢
أهداف تدريس الكتابة	٧٢
مهارات الكتابة	٧٣ـ٧٤
ثانياً : دراسات سابقة	٧٥
١ـ عرض الدراسات السابقة	٧٦
أـ دراسات تناولت الطلبة المطبقين	٧٦
دراسة الخالدي ٢٠٠٠	٧٦ ـ ٧٧
دراسة الحسناوي ٢٠٠٨	٧٨
دراسة كونة ٢٠٠٨	٧٩ ـ ٨٠
دراسة العجرمي ٢٠١١	٨٠ ـ ٨١
دراسة المكصوصي ٢٠١١	٨١ ـ ٨٢
ب ـ دراسات تناولت المهارات اللغوية	٨٢
دراسة محمد ١٩٩٦	٨٢ ـ ٨٣
دراسة الكندري ١٩٩٩	٨٣ ـ ٨٤
دراسة الحراصي ٢٠٠١	٨٤ ـ ٨٥
دراسة داخل ٢٠٠٨	٨٥ ـ ٨٩
دراسة أبو دية ٢٠٠٩	٨٩ ـ ٩٠
٢ـ موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٩١ـ٩٦
٣ ـ جوانب الافادة من الدراسات السابقة	٩٧

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته	**٩٨ ـ ١٢٠**
أولاً : منهج البحث	**٩٩**
ثانياً : إجراءات البحث	**١٠٠**
١ـ مجتمع البحث	**١٠٠ ـ ١٠١**
٢ـ عينة البحث	**١٠٢ ـ ١٠٤**
ثالثاً : أداة البحث	**١٠٥ ـ ١١٠**
رابعاً : الصدق	**١١٠ ـ ١١٥**
خامساً : ثبات الأداة	**١١٥ ـ ١١٧**
سادساً : تطبيق الأداة	**١١٧ ـ ١١٨**
سابعاً : الوسائل الأحصائية	**١١٨ ـ ١٢٠**
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	**١٢١ ـ ١٣٧**
عرض النتائج وتفسيرها	**١٢٢**
عرض نتائج استمارة الملاحظة	**١٢٣**
١ـ مهارة القراءة	**١٢٤ ـ ١٢٧**
٢ـ مهارة الكتابة	**١٢٧ ـ ١٣٠**
٣ـ مهارة التحدث	**١٣٠ ـ ١٣٤**
٤ـ مهارة الاستماع	**١٣٤ ـ ١٣٧**
الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	**١٣٨ ـ ١٤٠**
الاستنتاجات	**١٣٩**
التوصيات	**١٤٠**
المقترحات	**١٤١**
المصادر	**١٤٢ ـ ١٥٦**
الملاحق	**١٥٧ ـ ١٨٤**
ملخص الرسالة باللغة الأنكليزية	**A – C**

ثبـــت الجـــــداول

رقم الجدول	عنـــوان الجـــــــــــدول	رقم الصفحة
١	الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٩٢ ـ ٩٦
٢	يوضح أعداد الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية في العراق	١٠١
٣	اسماء المدارس الابتدائية وأعداد المطبقين للعينة الاستطلاعية	١٠٢ ـ ١٠٣
٤	اسماء المدارس الابتدائية وأعداد مطبقي قسم اللغة العربية للعينة التطبيقية	١٠٣ ـ ١٠٤
٥	يوضح نسب اتفاق الخبراء والمحكمين واختلافهم بشأن المهارات اللغوية الفرعية .	١٠٨
٦	يوضح قيمة مربع كاي لمعرفة آراء الخبراء في صلاحية المهارات اللغوية الفرعية	١١٢ ـ ١١٣
٧	يوضح علاقة المهارة الفرعية بالمهارات الفرعية الأخرى ضمن المهارة الرئيسة والعلاقة بين المهارة الفرعية بكل المهارات الفرعية	١١٤
٨	يوضح العلاقة بين المهارة الرئيسة بكل االمهارات الرئيسة	١١٥
٩	التحقق من ثبات نتائج الأداة بين الباحث والمقوم الأول ، والباحث والمقوم الثاني	١١٧
١٠	المهارات اللغوية الرئيسة في استمارة الملاحظة مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح ، والوزن المئوي .	١٢٣
١١	التكرارات والنسب المئوية والاوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتب للمهارات الفرعية المشتقة من المهارة الرئيسة (القراءة) مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	١٢٤ ـ ١٢٥

١٢	التكرارات والنسب المئوية والاوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتب للمهارات الفرعية المشتقة من المهارة الرئيسة (الكتابة) مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	١٢٨
١٣	التكرارات والنسب المئوية والاوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتب للمهارات الفرعية المشتقة من المهارة الرئيسة (التحدث) مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	١٣٠ ـ ١٣١
١٤	التكرارات والنسب المئوية والاوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتب للمهارات الفرعية المشتقة من المهارة الرئيسة (الاستماع) مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	١٣٤

ثبـــت الملاحـــــق

رقم الملحق	عنـــوان الملحـــــــــق	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة صادر من كلية التربية الأساسية إلى المديرية العامة لتربية ديالى	١٥٨
٢	كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية ديالى إلى المدارس الابتدائية في المحافظة كافة	١٥٩
٣	كتاب تسهيل مهمة صادر إلى كليات التربية الأساسية في جامعات القطر كافة	١٦٠
٤	استمارة تقويم أداء مدرس ومعلم اللغة العربية الخاصة بالمشرفين التربويين	١٦١
٥	اسماء الخبراء الذين أستعان بهم الباحث مرتبة تنازلياً بحسب اللقب العلمي.	١٦٢ـ ١٦٣
٦	استمارة آراء الخبراء بشأن صلاحية المهارات اللغوية الفرعية	١٦٤ـ ١٦٦
٧	استمارة آراء الخبراء بشأن معايير قياس المهارات اللغوية الفرعية	١٦٧ـ ١٧٦
٨	استمارة تقويم أداء مطبقي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في ضوء المهارات اللغوية في صيغتها النهائية	١٧٧ـ ١٨٤

الفصـل الأول

التـعريف بالبـحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

مرميا البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلـــة البحث :

على الرغم من أهمية التربية العملية ، نجد ضعفاً في أهمية التطبيق وواجباته ومفهومه عند الطلبة المطبقين والإدارة المدرسية هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى قلة الخبرات لديهم في هذا المجال (زاير وآخرون ، ٢٠١١ : ٩٧) .

إذ إن عمليـة إعـداد المعلمـين إذا مـا اقتصـرت علـى تزويـدهم بالمعـارف والمعلومـات بشـكلها النظـري ، فإنهـا ليسـت كافيـة لتهيئـة المعلـم النـاجح ، لأن لمهنـة التعليم كفاياتها المعرفية والأدائية .

وتُعد مشكلة ضعف الأداء عند معلمي اللغة العربية من المشكلات التي تؤرق المسؤولين في وزارة التربية ، وتعيق سير العملية التعليمية والتربوية ، والسبب هو ضعف الإعداد .

لذا تكمن مشكلة البحث الحالي في أداء مطبقي قسم اللغة العربية من أجل تحسين أدائهم وتطوره ، وقد التمس الباحث هذه المشكلة عن طريق اطلاعه على استمارة تقويم الطلبة المطبقين، فوجدها غير شاملة لكل الجوانب المتعلقة بالكفايات التعليمية والمهارات اللغوية التي يحتاجها المعلم .

فضلاً عن أن معاملة درس التطبيق بوصفه مادة من بين المواد الدراسية لاتحظى بالأهمية التي تشكلها في عملية إعداد المعلم (صبري وناز،٢٠١٢: ٥٨).

إن ضعف أداة التقويم المتبعة حالياً في تقويم مطبقي قسم اللغة العربية ، واهمال درس التطبيق يُعد من المشكلات التي تواجه عملية إعداد المعلمين وبالتالي تؤدي الى ضعف أداء المعلمين مستقبلاً .

ولقد اكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

١. أن متطلبات الإعداد النظري والعلمي لمعلمي اللغة العربية ليست بالمستوى المطلوب .
٢. قلة فرص التدريب في المجال العلمي والمعرفي ، فضلاً عن ضعف التدريب ، وقلة توظيف المشاركة في أنشطة التدريب التي تسهم في الارتقاء المهني لدى المعلمين .
٣. ضعف فرص مشاركة المعلمين في اقتراح موضوعات التدريب ، وعدم اسهامهم في وضع المفاهيم الدراسية (المنظمة العربية ، ٢٠٠٤ ، ١٢٤) .

فضلاً عن شعور الباحث في أثناء مدة التطبيق كونه أحد خريجي كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية واستطلاع آراء بعض الطلبة المطبقين في سنوات مختلفة ومناقشة بعض الاساتذة المشرفين على الطلبة في أثناء مدة التطبيق لذا آثر الباحث إجراء دراسته الحالية للإجابة عن السؤالين الآتيين :

١. ما المهارات اللغوية اللازمة لمطبقي قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية؟
٢. ما مستوى أداء مطبقي قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في ضوء المهارات اللغوية؟

وتوصي كثير من المؤتمرات التي عقدت مؤخراً بضرورة تطوير إعداد المعلمين لتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع حتى يقوموا بالدور الفعال المناسب مع التغيرات والمستحدثات العالمية المعاصرة ومنها:

المؤتمر العلمي الثاني: إعداد المعلم – التراكمات والتحديات – الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بالإسكندرية (١٩٩٠).

المؤتمر القومي للتطوير: إعداد المعلم وتدريبه ورعايته والذي عقدته الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم بالقاهرة (١٩٩٦).

المؤتمر العلمي السابع: تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه في مطلع الألفية الثالثة الذي عقد بجامعة حلوان (١٩٩٩).

والمؤتمر العلمي السادس عشر:" تكوين المعلم " الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بالقاهرة (٢٠٠٤) .

أهميـــــة البحث :

إن التربية هي أساس صلاح البشرية وفلاحها ، فالتربية قوة هائلة ، تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها ، وترشدها الى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة ، وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم ، إلى العمل والاجتهاد ، ورفع أفراده الى التماسك والتراحم والتكامل ، فالتربية هي وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالأمم (الحيلة ، ٢٠٠٨ ، ٢١) .

وقد يضيق مفهوم التربية ليركز على جانب واحد وهو الجانب العقلي المعرفي، وقد يتسع ليشمل أكثر من جانب ، وقد يصبح مفهوماً عاماً وشاملاً ، يقصد به تنمية الكائن البشري وترقيته ليبلغ كماله الممكن بشكل متكامل ، أي من دون إغفال لأي جانب من جوانب الشخصية (أبو شعيرة ، ٢٠١٠ : ١٧) . أي أن التربية هي عملية إنماء الشخصية ، وهي أيضاً عملية منظمة هادفة ، وأداة فاعلة في إعداد الإنسان المؤهل للحياة ، وذلك عن طريق تنميتها لشخصيته في جميع جوانبها ، وتعديل سلوكه (Good , 1993 : 8) .

ويرى الباحث أن للتربية أثراً مهماً في ربط الجيل الحالي بالأجيال السابقة عن طريق نقل المعلومات والتقاليد والعادات لتلك الأجيال وذلك لجعل عملية التواصل بين الأجيال أمراً ممكناً ، فهي ضرورية بالنسبة للفرد والمجتمع ، ولا يمكن الاستغناء عنها وكلما ارتقى الانسان في سلم الحضارة زادت حاجته إلى التربية .

إنّ الهدف من التربية إعداد الصغار ليتحملوا المسؤولية في المستقبل ، ومن أهدافها أيضاً عملية التعليم ، إذ يتضمن الحوادث التي تؤثر بنحو مباشر في تعلم الفرد جميعاً ، سواء أكانت مقصودة أم لا ، وتحصل داخل غرفة الصف وخارجها ، من قبل المعلم أو العاملين بالعملية التربوية وتؤدي الى التعلم واكتسابه للخبرات المختلفة (أبو العز وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٤) .

ويتطلب التعليم إدراكاً كافياً للعلوم والمعارف ، وأن هذا الإدراك يعتمد على اللغة لكونها تسهم في تجريد الواقع الذي يعيشه الفرد بما فيه فإنها تحوله الى رموز تتمثل في اللغة تساعد على الإحاطة بهذا الواقع بشكل عميق(كلاس،٣٣:١٩٨٤).

واللغة ظاهرة بشرية كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بها قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾(الإسراء : ٧٠) وتعد اللغة الوسط الذي ينظم الإنسان تفكيره به ويعبر عن افكاره على نحو يفهمه الآخرون ويستوعبونه بطرق ووسائل من أجل معرفة عالمنا والقيام بوظائفها كمخلوقات اجتماعيه (الحيلة ، ٢٠٠٨ : ٢٤) .

والتفكير لغة من الداخل ، واللغة تفكير من الخارج ، فاللغة أداة التفكير والحس والشعور ، ومن طريقها نرى الكون وما يزيد اللغة أهمية أنها نظام صوتي رمزي دلالي تستعمله الجماعة في التفكير و التعبير و الاتصال ، فاللغة منهج نظام التفكير و التعبير والاتصال (زاير وآخرون ، ٢٠١١ : ١٣) .

ويتفق الباحث مع القول: إن اللغة هي الأداة التي يعبر بها الإنسان عن أغراضه وعواطفه ، ويعبر عمّا يدور في ذهنه من أفكار وآراء يريد إيصالها إلى الآخرين فهي صوت الإنسان ، لذا تعد جزءاً من كيانه الروحي .

إن اللغة هي أداة التعلم والتعليم ، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية التعلمية أن تتم ولا نقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم ، إذن لابد أن تكون هذه الوسيلة ميسرة متينة ترتبط بواقع الحياة العقلية ، لأن الإنسان اليوم يواجه تطوراً خطيراً في حياته الفكرية ويحتاج إلى اللغة السليمة القادرة على وصل الأفكار بعضها ببعض وتناقل المعرفة على وجه الدقة والاتقان (شحاته ، ٢٠٠٠ : ٦٨) .

واللغة عندما تستعمل في التعليم بجميع مراحله فإنها تسهم وبطريقة غير مباشرة في عملية التنمية الاجتماعية ، إذ إن كل المواد الدراسية التي تُدرّس للتلميذ باللغة القومية بخاصة في المرحلة الابتدائية ، وإن نجاحه وتفوقه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتفوقه ونجاحه في اللغة القومية بل إنه لا يمكن أن يبدع إلا من خلال لغته القومية (خرما ، ١٩٨٨ : ٨١) .

فإذا كانت اللغة القومية بهذه المكانة ، فإن مكانتها ستكون أعظم إذا علمنا أنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ، وأنها مظهر إعجازه ، ومستودع العقيدة الدينية الاسلامية ، تلك هي اللغة العربية (المبارك ، ١٩٧٩ : ٧) .

إن مجيء اللغة العربية لغةً لكتاب الله العزيز دليل على أنها من أغنى اللغات معنى ، وأعذبها لفظاً ، وأروعها تأثيراً ، وأكملها نضجاً ، وأعلاها شأناً ، ففضلها على غيرها من اللغات أنها تحوي معانيه ، وتفسر محكمه ، وتبين إعجازه ، ويكفيها أن الله عز وجل ذكرها في كتابه اثنتي عشرة مرة اعتزازاً بها ، فهي الوحيدة التي اتسعت لمعاني هدي الله ونظامه للحياة ، إذ يقول تعالى في كتابه الكريم تعبيراً عن هذا

المعنى﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ (فصلت:٣) (كبة،٢٠٠١: ٩٧).

واللغة العربية لغة رائدة على مر الزمان لم يرتفع فوق صوتها صوت فيما مضى هي لغة غنية بمفرداتها واشتقاقاتها ونحوها وبلاغتها ، كانت مجموعة من اللهجات فتوحدت وانتظمت وراحت تنتشر شرقاً وغرباً لم يقف دونها حواجز البحار بل عبرت وأصبح لهذه اللغة صولة وجولة شهد لها الاعداء بالصلاح والمجد والقوة (الطويل ، ٢٠٠٧ : ١١).

ومهما حصلت من لهجات عامية سادت الاقطار العربية ، إلا أن لغة التخاطب الرسمية واللغة المستعملة والمكتوبة والمقروءة هي اللغة العربية الفصيحة ، لغة القرآن وكلما زادت المعرفة ونمت الجامعات والمدارس قويت اللغة العربية ، وعادت الى أخذ مكانها اللائق بها من جديد (الساموك وهدى ، ٢٠٠٥ : ٢٩).

إن اللغة العربية أساس وحدة الامة العربية ، ومرآة حضارتها لما لها من أثر كبير في حفظ التراث الحضاري ، والوجود القومي ولا توصف اللغة العربية بأنها لغة باقية فحسب ، بل توصف أيضاً بأنها لغة حية، تملك مزايا اللغة الحيّة المتطورة، التي أثبتت جدارتها على مرّ العصور ، بما تتميز به من خصائص فريدة كالاشتقاق والترادف والتضاد ، فأهّلتها مزاياها لأن تكون لغة حضارة إنسانية استوعبت الفلسفة والعلوم والآداب ، وكانت وعاء للثقافة العربية (الطاهر، ١٩٦٩ : ١٢) .

هذه المكانة السامية التي تتمتع بها اللغة العربية تقتضي المحافظة عليها، والعناية بها وبتعليمها في المراحل التعليمية كافة ، والعمل على رفع كفاءة معلميها، وتحسين أدائهم ، لأن معلم اللغة العربية هو القدوة الذي يحاكيها التلاميذ ، والنموذج الذي يقتدون به (يونس، ١٩٩٥: ١٩).

تعليم اللغة العربية ينطلق من وظيفة اللغة الأساسية ، وهي الاتصال الذي يكون بين طرفين (مرسل،مستقبل) ومعنى ذلك أن عملية الاتصال تستوجب إتقان المهارات اللغوية(الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة)، (الوائلي، ٢٠٠٤: ٢٢).

إن إتقان المتعلم للمهارات اللغوية يساعده على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة ، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد صفوف المرحلة الأساسية حتى يصل التلميذ في نهايتها الى مستوى لغوي يمكنه من استعمال اللغة العربية استعمالاً ناجحاً عن طريق الاستماع الجيد ، والنطق الصحيح ، والقراءة الواعية، والكتابة السليمة(مدكور،١٩٩١: ٢٢) .

إن المهارات اللغوية لا تقتصر على مرحلة دون أخرى ، إذ لكل مرحلة مطالبها اللغوية ، فمهارة الاستماع من المهارات المهمة إذ هي الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين وعن طريق الاستماع يكتسب الفرد أنماطاً من الجمل والتراكيب والمفردات فيتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضاً يكتسب المهارات الاخرى ، كلاماً ، وقراءة ، وكتابة (الدليمي، ٢٠١٣: ٥١).

والاستماع أول مهارة ذهنية لغوية عرفتها البشرية وتربّت عليها وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية ، وهو أساس كل المهارات ، وكل التربيات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلم والتعليم معاً(عاشور ومحمد ، ٢٠٠٧ : ٩٣).

وقد أمر الله تعالى في كتابه الكريم بالاستماع قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأعراف: الآية ٢٠٤)، (الشوبكي، ٢٠١١: ٢٧)،والاستماع من المهارات والمتطلبات الأولية للتعلم، وعادة ما نجد المتعلم الجيد مستمعاً جيداً ، وأن مهارة الاستماع تعد أساس التلقي والتعلم، وتحتاج إلى الانتباه ، وأن يصاحبها إدراك لما يستمع ، فالتلميذ إذا ما أحسن الاستماع أحسن

التحدث ، وأوفى تعلماً ، ويحصل الاستماع من خلال الانصات والفهم وإدراك المسموع مع مراعاة آداب الاستماع وملاحظة نبرات الصوت، وطريقة الأداء اللفظي، والاستماع يدرب التلميذ على حسن الإصغاء ، وحصر الذهن ، ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم والمشاركة المنظمة في المناقشات والاحاديث العادية التي تجري بين التلاميذ (العمايرة،٢٠٠٣: ١١) .

بالاستماع الدقيق يتعلم الطفل النطق الصحيح للكلمات ، ومن هنا يحتل الاستماع أهمية في عملية التعليم وفي الحياة الاجتماعية بصفة عامة ، ولهذا يعد الاستماع إحدى مهارات الاتصال التي يشيع استعمالها في معظم مواقف الحياة اليومية، مثل الاستماع الى أحاديث المتحدثين ، والاستماع إلى التوجيهات والارشادات والنصائح والاستماع الى الدروس التي يقدمها المعلمون في المدارس (طاهر ، ٢٠١٠ : ٧٦).

إن للاستماع أثره في المستوى الدراسي للمتعلم ، فمن لم يستمع جيداً لن يتحدث جيداً ، ولن يقرأ جيداً ، ولن يكتب جيداً ، بل سيكون متأخراً في سائر المواد الدراسية، إذ إن التحصيل في كل المواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيد(صلاح وسعد، ٢٠٠٥ : ١٣١) .

أما التحدث فهو المهارة الثانية بالنسبة لترتيب المهارات اللغوية ، وقد استعمله الانسان لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين ويأتي بالمرتبة الثانية بعد الاستماع من جهة كثرة الاستعمال (الحلاق،٢٠١٠: ١٥٣).

إن للتحدث أهمية بارزة بين مهارات اللغة الأخرى ؛ لأن من طريقه يمكن للإنسان أن يفصح عما يريد إيصاله إلى الآخرين ، وقد أوضح الله تعالى في القرآن

الكريم أثر الفصاحة في إيصال الفكرة، وبيان المعنى، في قوله: ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ (القصص، الآية: ٣٤)، (داخل ، ٢٠٠٨ : ٥٢).

وإذا كان الاتصال الشفوي المباشر بين شخصين مرسلاً ومستقبلاً ، فإن المرسل هو من يستعمل مهارة التعبير الشفوي ، والمستقبل أو المستمع من يستعمل مهارة الفهم الشفوي (عمار، د.ت:٨٣).

وللتحدث منزلة كبيرة في حياة المتعلم والناس على حد سواء فهو ضرورة من ضرورات الحياة لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان ، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد وهو يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه إذ تتحقق الألفة والأمن ، وبه يربط الماضي بالحاضر ، وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر ، وبه يحصل الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى (الوائلي، ٢٠٠٤، ٧٧).

إن التعليم العام بدءاً بالحلقة الأولى لمرحلة التعليم الأساسي ، ينبغي أن يتجه نحو تعليم التحدث لغرض تمكين التلاميذ من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع . وبذلك يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التحدث هو ألوان النشاط اللغوي الوظيفي مثل : المحادثة ، والمناقشة ، وإعطاء التقارير ، والمذكرات والملخصات ، وحكاية القصص والنوادر ، وإلقاء الخطب والكلمات والاحاديث ، وإدارة الاجتماعات ، وقراءة النشرات ... الخ (مدكور،٢٠١٠: ١٥٢).

وتتمثل أهمية التحدث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة ، فبوساطته يستطيع إفهامهم ما يريد ، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه ، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً إذ يتوقف على جودة النطق وصحته،

ووضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو اللبس (عاشور ومحمد، ٢٠١٠، ١٩٧).

أما القراءة فهي المهارة الثالثة بالنسبة لترتيب المهارات اللغوية ، إذ تعد أسلوب من أساليب النشاط الفكري ، وهي عملية يراد منها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية. وقيل إن القراءة عملية تعرّف الرموز ، ونطقها نطقاً صحيحاً ، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب ، ثم النطق أي تحويل الرموز المطبوعة الى أصوات ذات معنى ، ثم الفهم ، أي ترجمة الرموز المدركة ، ومنحها المعاني المناسبة ، وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ ، وليس في الرمز ذاته(الوائلي،٢٠٠٤: ٩٢).

والقدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع الحديث ، بوصفها أهم وسائل التفاهم والاتصال ، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية ، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية ، ووسيلة من وسائل التذوق والاستماع، فهي عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي ، والانفعالي للفرد ، ليس هذا حسب وإنما لها أيضاً قيمتها الاجتماعية فتراث الإنسان الثقافي والاجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل ، ومن فرد إلى فرد عن طريق ما يدوّن ، ويكتب ، أو يطبع من كتب، ويقرؤُها من يريد في الوقت الذي يشاء (الحسن،٢٠٠٠: ١١).

والقراءة تهدف الى تنمية المهارات الرئيسة ، كمعرفة المفردات ، ومعانيها بدقة والعلاقة بين المفردات والجمل ، وإثراء معجمات التلاميذ اللغوية بزيادة حصيلتهم من الكلمات ، والتراكيب ، والأساليب ، والأفكار ، وتوظيف المادة المقروءة في حل المشكلات (البجة، ١٩٩٩: ٤٣).

ونظراً لهذه الأهمية التي تتمتع بها القراءة أصبح تعليمها في المدرسة اليوم من الامور المهمة التي حظيت باهتمام المربين في أنحاء العالم كله وتدخل ضمن أساسيات أهداف التربية في التعليم الابتدائي وإن اختلف المربون في أهمية الأهداف

فلن يختلفوا في أهمية القراءة لكونها هدفاً من أهداف هذه المرحلة وأن المدرسة الابتدائية تفشل إذا لم تنجح في تعليم تلاميذها القراءة ذلك أن نجاح التلميذ وتقدمه في المواد الدراسية يتوقفان على قدرته القرائية (زاير وايمان،٢٠١١: ٣٨٤).

أما الكتابة وهي المهارة الرابعة من المهارات اللغوية فهي خلاصة التعليم، إذ يتوجه التعليم منذ بدايته الى تلك المهارة ، لأنها تستند إليها كل المهارات ، ولولاها لما تحدث القراءة ، ولما نقل إلينا النصوص والأحاديث والإرث التاريخي السابق من الأمم، ولما للكتابة من وطأة كبيرة في نواحي الحياة جمعاء ، فقد رفع الله منزلتها في كتابه المنزل وأقسم بالقلم الذي هو وسيلة الكتابة بقوله تعالى﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ (القلم، الآية: ١) ، وقوله تعالى في الكتابة ﴿ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ ﴾(الأنبياء، الآية: ١٠٥). لذا إن الكتابة الوسيلة الأولى التي نقلت التراث، وحفظت للإنسان تاريخه وماضيه الديني والحضاري على مرّ العصور (عاشور ومحمد، ٢٠٠٧: ٢٤١).

تعد الكتابة مفخرة العقل الإنساني عبر تاريخ البشرية الطويل فهي أشبه بأضواء كاشفة تنحو هنا وهناك لتلتقط صوراً معبرة أيما تعبير عن إنتاج العقل البشري المتميز في فكره وتاريخه وتراثه الثقافي الأصيل ، لذا تعد من أعظم اختراعات الإنسان في ماضيه ، وحاضره ، إذ تمثل ذاكرة التاريخ ، ووعاء الإنجاز الإنساني وأساساً راسخاً من أسس الحضارات الإنسانية .

والكتابة أداة من أدوات التعليم ، فالمكتوب إذا كان صحيحاً واضحاً منظماً يستطيع المتعلم تحصيله بسهولة ، وبالكتابة يعرض المتعلم ما تعلمه ويكشف عن مدى فهمه له ، بل ويعبر عن قدراته ومواهبه في مجالات كثيرة تتطلب الكتابة وعن طريقه يمكن الحكم على مستوى المتعلمين فكرياً ولغوياً ، وعلى إمكانياتهم المعرفية في تقويم إجاباتهم المكتوبة وأعمالهم التحريرية (يونس، ١٩٩٥ : ٦٦).

فهي وسيلة من وسائل الاتصال التي بوساطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره ، وأن يقف على أفكار غيره ، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع ، وكثيراً ما يكون الخط الكتابي في الإملاء وفي عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الفكرة ، لذا تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم بصفتها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها (خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ٢٧٧) .

ويرى البجة من الضروري تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم ، وذلك على وفق قدراته وإمكاناته ، مع محاولة الربط دائماً بين المهارات اللغوية في عملية التعليم ، والأنشطة في الحياة اليومية في المدرسة وخارجها (البجة ، ٢٠٠٢ : ٩١) .

ونظراً للأهمية التي تتمتع بها المهارات اللغوية أصبح من الضروري إعداد الطالب في قسم اللغة العربية على أساس هذه المهارات اللغوية وإذا أجاد الطالب المطبق لهذه المهارات زاد ذلك من احتمال أن يصبح معلماً ناجحاً في المستقبل متمتعاً بمستوى عال من المهارات اللغوية وهي (الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة) (الحلاق ، ٢٠١٠ : ١٠١).

ويرى الباحث وجوب أن تحظى المهارات اللغوية بالاهتمام ، لأنها وسائل لضبط الكلام ، وتقويم اللسان ، والارتقاء بالأسلوب، مما يتطلب من كليات التربية الأساسية، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات أن تضع في برامج إعدادها تعليم المهارات اللغوية ، والاهتمام بها اهتماماً كبيراً .

ومما يعزز أهمية المهارات اللغوية وضرورة إتقانها من لدن المعلم ، أن المناهج الحالية في المرحلة الابتدائية تؤكد ضرورة تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، وهذا ما وجده الباحث عند اطلاعه على المناهج المقررة لهذه المرحلة لكن

مهما بلغ الكتاب من الجودة والإتقان فإنه لا يؤدي الغرض من تأليفه ، إلا إذا تهيأ له المعلم الماهر الحريص الذي يحيط بأهداف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة .

يعد المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر العملية التعليمية ويعمل على توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم (العامري ، ٢٠٠٩ : ١٣) ، وعليه تقع تربية الأجيال ، تربية عقلية ، وخلقية، وجسمية ، وهو القادر على تحقيق أهداف التعليم ، وبذلك يعد مصدراً للإشعاع الفكري والحضاري في أمته (عبيد ، ٢٠١٠ : ٩١) .

ويرى الباحث أن نجاح المدرسة الابتدائية وفشلها في تحقيق الأهداف المنشودة والمرجوة منها يرجع بالدرجة الأولى للمعلم إذ يعد الركيزة الأساسية في المدرسة فمهما توافرت في المدرسة الأبنية والتجهيزات فلن تكون لها فاعليتها مالم تتخذ سنداً لها المعلم المؤهل المؤمن برسالته ، فكان من الضروري إعداد الطلبة في الكليات والمعاهد لهذه المرحلة من التعليم الأساسي التي تعد أساساً لبناء اطفالنا ، إعداداً علمياً، وشخصياً ونفسياً ، ومهنياً ، وصولاً إلى مرحلة التطبيق العملي الذي يتولى فيها الطالب قيادة العملية التعليمية .

إن التطبيق العملي والاحتكاك المباشر بالمواقف التعليمية يعد تهيئة للمطبق ، كالطبيب الذي يمارس مهنة الطب لابد له من التدريب قبل ممارسة المهنة وبعد التخرج مباشرة ، والمعلم لابد له من أن يتدرب على التعليم في المدارس المعدة لذلك ، ولا يجب أن يتخرج بصفة معلم إلا بعد تطبيق المعلومات والخبرات النظرية عملياً على أرض الواقع (أبو الضبعات، ٢٠٠٩ ، ٢٧٨).

ويعد التطبيق العملي عنصراً أساسياً من عناصر إعداد الطالب المطبق فلا بد من الاهتمام به لأنه جسر لبناء صلب يصل حياة الكلية بالمسؤوليات الواقعية

لغرف الدراسة الصفية فإن مرور معلم المستقبل عبر هذا الجسر وتطبيقه لخبراته يؤهله تلقائياً للتكيف مع الحياة المدرسية (صبري وناز، ٢٠١٢ : ٨).

ويشكل التطبيق العملي الركن الأساسي في عملية إعداد معلم المستقبل ، إذ لا يمكن تزويد المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها بمعلمين قادرين على إنجاز الأهداف التي تسعى إليها تلك المؤسسات من غير تأهيلهم عملياً للقيام بما يراد منهم بكفاية وفاعلية (عطية وعبد الرحمن، ٢٠٠٨ : ١٩٥).

إن التطبيقات العملية ذات هدف مزدوج ، فهي من جانب فرصة جديدة لممارسة الطرائق والأساليب والوسائل التعليمية التي يفترض أن الطلبة المطبقين قد استوعبوها في المحاضرات والدروس التي تلقوها طوال سنين الدراسة . ومن جانب آخر فهي فرصة لتقديم ما إذا كانت دراسة الطالب المطبق وقدراته الشخصية قد زودته بالخصائص الأساسية والضرورية ليصبح في النهاية معلماً قانعاً بعطائه واثقاً من نفسه (زاير وآخرون ، ٢٠١١ : ٥٢ ـ ٥٣).

ويرى الباحث أنه ينبغي أن يمتلك مطبقو قسم اللغة العربية المهارات اللغوية ، لذلك يجب أن يُعدوا إعداداً جيداً يفهموا منه أن اللغة العربية تلتقي بفروعها كلها في مصب واحد ، وتغذي شجرة واحدة وهي وظيفة اللغة الحيوية للفرد ، والمجتمع ، فيعمل على إكساب تلاميذه هذه المهارات ، ليحسنوا استعمال اللغة العربية في حياتهم ، ومواكبة التطور الهائل في المعرفة ، وأن يكونوا على بصيرة من ثقافة مجتمعهم.

لذا آثر الباحث تقويم أداء الطلبة المطبقين في ضوء المهارات اللغوية . فضلاً عن أن التقويم هو جزء من العملية التعليمية التربوية إذ إنه يحدد مدى تحقيق الاهداف ويحدد نقاط الضعف ونقاط والقوة في مختلف جوانب المواقف التعليمية بهدف تحسين عملية التعلم وتطويرها (شبر ، ٢٠٠٥ : ٢٦٧) .

وتبرز أهمية التقويم أيضاً في توفير كثير من الجهد والمال والوقت المكرس للعملية التعليمية ، كما يمثل تغذية راجعة تستثمر في تطوير العملية التعليمية (حسن، ١٩٧٨ : ١٣) .

ويحتل التقويم مكانة مرموقة في العملية التعليمية لما له من تأثير في الأهداف التعليمية والمحتوى والأساليب والأنشطة فهو عملية تشخيصية وقائية ، وهو الموجه الحقيقي لكل مراحل العملية التعليمية وخطواتها بما يحقق أهدافها التربوية، إذ يلازم التقويم هذه العملية منذ البدء بها وحتى الانتهاء منها فيعمل على كشف الخلل فيها وتقويمه (علام ، ٢٠٠٢ : ٩١).

ويمثل التقويم حجر الزاوية لإجراء أي تطوير أو تجديد تربوي يهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم في أي مجتمع . كذلك ينظر إليه متخذو القرارات التربوية جميعهم من كونه الدافع الرئيس الذي يقود العاملين في المؤسسات التربوية على اختلاف موقعهم في السلم الاداري إلى العمل على تحسين أدائهم وممارساتهم وبالتالي مخرجاتهم ، ويساعد التقويم التربوي على التخطيط للأنشطة التدريسية وأساليبها ، وهو الذي يطلع الأفراد على اختلاف علاقتهم بالمؤسسة التربوية بجهود هذه المؤسسة وأثرها في تحقيق الأهداف الخاصة بعملية التعليم والتعلم ، ويسهم في الحكم على سوية الإجراءات والممارسات المتبعة في عملية التعليم والتعلم ، ويوفر قاعدة من المعلومات التي تلزم مستعملي القرارات التربوية بشأن مدخلات المسيرة التعليمية التعلمية وعملياتها ومخرجاتها (ربيع ، ٢٠٠٨ : ١٥٧) .

وتتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية :

١. أهمية التربية بوصفها قوة أساسية في صلاح البشرية وإعداد الأجيال الصالحة للمجتمع .

٢. أهمية اللغة العربية في كونها أداة للتواصل بين المجتمعات البشرية وأداة للتعلم والتعليم ولولاها لما تمت العملية التعليمية.

٣. أهمية اللغة العربية في كونها اللغة التي كرمها الله لتكون لغة قرآنه ولغة خاتم اديانه السماوية المنزلة فضلاً عن كونها اللغة القومية وأساس وحدة الامة العربية.

٤. أهمية عملية الاتصال التي تستوجب إتقان المهارات اللغوية الرئيسة الأربع(الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) .

٥. أهمية المهارات اللغوية في إعداد معلم اللغة العربية .

٦. أهمية المعلم في العملية التربوية في كونه قائداً تربوياً يتصدر العملية التعليمية .

٧. أهمية التطبيق العملي في كونه عنصراً من عناصر إعداد وتدريب الطالب المطبق للتكيف مع الحياة العملية .

٨. أهمية التقويم لاحتلاله مكانة مرموقة في التأثير في عناصر العملية التعليمية والحجر الأساس في التطوير والتجديد .

٩. أهمية البحث الحالي في كونه محاولة في مجال طرائق تدريس اللغة العربية يمكن أن تفيد كثير من الجهات المعنية في إعداد المعلمين في مؤسسات الإعداد مثل كليات التربية الأساسية، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، وفي حدود علم الباحث تعد دراسته الأولى في هذا المجال .

مرميا البحث :

يرمي البحث إلى :

١. تعرّف المهارات اللغوية اللازمة لمطبقي قسم اللغة العربية .

٢. تقويم أداء مطبقي قسم اللغة العربية في ضوء المهارات اللغوية .

مراحل التربيـــة العمليـــة :

يشكل برنامج التربية العملية أساساً مهماً في كيفية إعداد الطالب المطبق وتأهيله حتى يصبح معلماً قادراً على أداء مهامه بسهولة ويسر وحتى يكون المعلم قادراً على أداء هذه المهارة الكبيرة وامتلاكها فقد حصل تقسيمها على المراحل الآتية:

المرحلة الاولى : مرحلة المشاهدة :

وتعني أن يعرف الطالب المطبق مفهوم وماهية المجال المهني التربوي الذي سيلتحق به بعد التخرج ويكون عملاً رئيساً له (بقيعي ، ٢٠١٠ : ٤٨) .

ويقصد بالمشاهدة أيضاً حضور الطلبة عدد من دروس المعلمين المشهود لهم بالكفاية في داخل المدارس في مادة التخصص ، لتعرّف كيفية تدريس هؤلاء المعلمين، وهي في حقيقة الامر ثمرة التجارب والمران والخبرة الطويلة المتنوعة ، والمتفاعلة مع سماتهم الشخصية .

ويتكون الجانب العملي فيها من مشاهدة الطلبة لدروس فعلية ، إذ ترمي المادة في هذا الجانب تطوير بعض المهارات عند الطلبة،وتحليل المواقف التعليمية وتقويمها . باستعمال الجانب النظري من هذه المادة كمعيار لهذا التحليل والتقويم، ولتحقيق هذا الغرض يُطلب من الطلبة مشاهدة نوعين من الدروس الفعلية : دروس فعلية مصورة تعرض في الصف ويجري تحليلها بمساعدة المعلم ، ودروس أنموذجية تلقى في داخل الصف من أحد الطلبة المطبقين على افتراض أن بقية الطلبة المطبقين يؤدون مهام طلبة الصف الحقيقي (زاير وآخرون ، ٢٠١١ : ٣١).

أهداف المشاهدة :

في ضوء مفهوم المشاهدة وكونها عملية منظمة مقصودة فلا بد أن تكون لها أهداف محددة توجه مسارها تتصل بأهداف التربية العملية التي تعد المشاهدة جزءاً منها . ويمكن التعبير عن أهداف المشاهدة بالآتي، أي على الطالب المطبق أن:

١. يشاهد مواقف تعليمية حقيقية تجري أمامه .
٢. يتعرف العناصر التي يتشكل منها الموقف التعليمي .
٣. يكتسب القدرة على الملاحظة المنظمة المقصودة .
٤. يكتسب مهارات المناقشة .
٥. يتعرف كيفية تطبيق المبادئ التربوية النظرية عملياً .
٦. يكتسب القدرة على النقد والتقويم .
٧. يتعرف أساليب ضبط الصف وإدارته .
٨. يلحظ البيئة المدرسية والمجتمع المدرسي وطبيعة العمل فيها (عطية وعبد الرحمن ، ٢٠٠٨ : ٢١٦) .

المرحلة الثانية : التطبيق العملي :

وهنا يتولى الطالب المطبق قيادة العملية التعليمية التعلمية وحده دون تدخل من لدن المعلم المتعاون أو مدير المدرسة أو المشرف المختص أو أي شخص آخر . وفي هذه المرحلة يحصل الاتفاق بين الطالب المطبق والمعلم المتعاون على الآلية التي سيحصل بموجبها تقسيم البرنامج وعدد الحصص التي سيقوم بتدريسها الطالب المطبق، ففي البداية ربما يقوم الطالب المطبق بتدريس حصتين يومياً وبعد ذلك وبحسب ما يرى المعلم المتعاون يتم زيادة عدد الحصص إلى أن يصل إلى مرحلة

يدرس اليوم الدراسي كاملاً معتمداً على التخطيط المسبق لهذه الحصص لأن العشوائية وعدم الانضباط مرفوض تماماً . (بقيعي ، ٢٠١٠ : ٥١) .

الشروط الواجب تنفيذها من قبل الطالب المطبق في أثناء التطبيق :

١. أن توزع الدروس على ثلاثة أيام في الأقل في الاسبوع .
٢. أن يضع ويستخدم خطط التدريس التي درب عليها في أثناء دراسته في القسم.
٣. يساهم في الفعاليات والنشاطات المدرسية في أثناء التطبيق .
٤. يلتزم بالدوام في تلك الايام في المدرسة التي يطبق فيها .
٥. أن يقدم تقريراً مفصلاً يعكس فيه انطباعاته عن التطبيق في المدرسة التي نسب فيها (الحسني ورومان ، ١٩٩٩ : ١١٢) .

أهمية التطبيق العملي :

يمكن إجمال أهمية التطبيق العملي في النقاط الآتية :

١. تعرف الطلبة المطبقين جوانب العملية التربوية في المدرسة ، وفي داخل الصف الدراسي .
٢. تهيئ الفرص للطلبة المطبقين لترجمة المعارف النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى مواقف تدريسية فعلية .
٣. تتيح الفرصة للطلبة المطبقين ليتفهموا طبيعة الأعمال التي سيزاولونها بعد أن يتخرجوا .
٤. تتيح الفرص للطلبة المطبقين ليتعرفوا قدرتهم الذاتية وكفايتهم التدريسية ، والعمل على تنميتها من طريق الخبرة المباشرة وبإرشادات المشرفين ذوي الاختصاص ، فضلاً عن تنمية الحس المهني عندهم .

٥. تساعد الطلبة المطبقين على التكيف مع المواقف التربوية المختلفة مما يساعدهم على إزالة الكثير من المخاوف التي تعتريهم في بدايات تدريبهم .
٦. تشجع الطلبة المطبقين على مواجهة المشكلات التي يتعرضوا إليها في التطبيق العملي ، وتحفزهم للتغلب عليها(زاير وآخرون ، ٢٠١١ : ٥٣ . ٥٤).

إعـــداد معلم المستقبل :

إن المعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية التعلمية بل هو القلب النابض في الحياة المدرسية وما حولها ، وإذا سلمنا أن التربية في جوهرها هندسة بشرية فإن المعلم بناء على ذلك يصبح أهم مهندس بشري لأنه يبني العقول البشرية وعلى أكتافه تقع المسؤوليات الكبرى في بناء أفراد الامة ، لذا لابد من الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً يجعله رمز قوة الامة وعنوان حضارتها .

ازداد الاهتمام بمهنة التعليم فقد عُنيت المؤسسات كافة من كليات ومعاهد ومراكز خاصة بإعداد المعلم تخصصياً مهنياً وثقافياً ، وذلك بإيجاد برامج تزوده بالمعارف التربوية ومواهبه ، حتى يؤدي الدور المطلوب منه على أكمل وجه (الترتوري، ٢٠٠٦ ، : ٢٠).

ويحصل إعداد المعلم في معاهد وكليات خاصة ومهمتها تقديم برامج لتكوينه التكوين المناسب لمهنته ، ومن هنا نجد أن هناك نظامين أساسيين لإعداد معلمي جميع المراحل في المستوى الجامعي هما :

- **النظام التكاملي** : إذ تتكامل فيه جميع أنواع الخبرات الخاصة بكل من التكوين التخصصي والمهني والثقافي في برنامج موحد يدرسه الطالب الذي يعد لمهنة التعليم ، إذ يبدأ ببداية المرحلة الجامعية وينتهي بنهايتها .

- **النظام التتابعي** : إذ يبدأ الإعداد المهني بعد الإعداد التخصصي في الجامعة والحصول على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس ـ الدبلوم) ويتلوه الإعداد المهني بعد ذلك (شوق ومحمد ، ١٩٩٥ : ٢٥ ـ ٢٦) .

جوانب إعــداد المعلـم :

أولاً: الإعداد العلمي التخصصي :

الجانب العلمي للمعلم تقوم به غالباً المؤسسات التعليمية من المعاهد والكليات، لكن ليس كل من يتخرج من المعاعد والكليات على مستوى يمكنه من العمل في التدريس ، وقد أثبتت التجارب والوقائع العملية أن مستوى المعلم العلمي له أثر كبير على قدرته على التدريس ، إن غزارة المادة العلمية هي أحد عناصر الكفاءة الخاصة للمعلم ، وتظهر أهمية ذلك في ميل المتعلمين وحبهم ، وإعجابهم وإقبالهم على معلمهم ، لما يجدونه عنده من حسن تصرف .

وعلى الرغم من المهام الذي تقوم بها المؤسسات التعليمية في إعداد المعلم فإن المعلم يحتاج إلى إعداد من نوع خاص :

١. دورات خاصة في القضايا العلمية المتعلقة في المناهج التي سيقوم بتدريسها حتى يستطيع التعامل معها بسهولة ، فقد يختلف ما درسه في الجامعة مع ما يتم تدريسه .
٢. إرشاد المعلم إلى أهم المراجع العلمية اللازمة للمادة التي يقوم بتدريسها .

ثانياً : الإعداد الشخصي والنفسي :

١. الاختيار المناسب لمن يرشح للعمل في مهنة التعليم بحيث يكون ذا شخصية قوية، ويتمتع بحسن المظهر والنطق السليم والخلو من العيوب الخلقية.

This study was conducted in the College of Basic Education, Diyala University, aiming at the evaluation of the performance of interns in the Department of Arabic in the College of Basic Education in the light of the linguistic skills. The study was confined to the following:

1. The interns in the Department of Arabic in the College of Basic Education/ Diyala University.
2. Academic year 2013-2014
3. Subject/ reading

The researcher followed the descriptive approach in the procedures of study. He chose interns from College of Basic Education Diyala University, purposely to represent the sample of study of 62 interns distributed into 35 schools. They represent %10 out of the total number of the original community of 619 interns.

The researcher prepared the tool which is (observation form) for the linguistic skills. After reviewing the literature and the previous studies, the researcher found that there are four linguistic skills: (listening, speaking, reading and writing), of which (17) sub-skills were derived to measure the performance of the interns in the Department of Arabic. These sub-skills were described as (66), and 3 alternatives were put for each (high, medium, weak). Then, their validity and constancy were verified. The researcher applied on the sample for seven weeks. Data were processed statistically by the use of the suitable means to process the results of the study like Pearson Correlation Coefficient, Scot Correlation Coefficient, Chi-square, preferred means, percentile weight. The following results were found:

The reading skill has come in the first rank with preferred means (2.14) and percentile weight (71.17).

1. The writing skill has come in the second rank with preferred means (2.09) and percentile weight (69.56).
2. The speaking skill has come in the first rank with preferred means (1.93) and percentile weight (64.17).
3. The listening skill has come in the first rank with preferred means (1.83) and percentile weight (60.92).

In the light of the results, the researcher concluded the following:

1. The study shows that the performance of the interns in the Department of Arabic was not to the required level.
2. The level of the interns in the Department of Arabic in the skills of (reading, writing) was positive.
3. The level of the interns in the Department of Arabic in the skills of (speaking, listening) was negative.
4. The interns in the Department of Arabic do not care for practical application.
5. The interns in the Department of Arabic did not care for reading unlike other branches of Arabic.

The researcher made many recommendations which are:

1. Using the linguistic skills (observation form) which is adopted by researcher, and motivating them within the evaluation form of the intern student.
2. Increasing the awareness of the interns in the Department of Arabic of linguistic skills in the primary stage.
3. Holding forums , conferences and seminars about the necessity of developing the process of preparing the students in the Department of Arabic.

4. Teaching linguistic skills and regarding them as part of the curricula in the Department of Arabic.
5. Reconsidering the duration of the practical internship, and giving it a great deal of attention through monitoring the students during the internship to know the problems faced and find solution.

In completion of the aspects tackled, the researcher suggests the following:

1. Making a similar study for the interns in the Department of Arabic in the College of Educations.
2. Making study to evaluate the teachers of Arabic language in the light of the linguistic skills.
3. Building a treatment to develop the linguistic skills for the interns in the Department of Arabic.
4. Making a survey study to show the headmasters' and teachers' perspective concerning the performance of interns of Arabic.
5. Making a study to know the reasons for the weakness of the interns of Arabic in the skills of listening and speaking.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Diyala

College of Basic Education

The Evaluation of the Performance of Interns in the Department of Arabic in the College of Basic Education in the Light of the Linguistic Skills

A thesis submitted to the Council of College of Basic Education - University of Diyala in partial fulfillment of the requirements of the degree of master in Education
(Methods of teaching Arabic)

By

Ahmed Dhya' Ahmed

Supervised by

Prof. Adil Abdulrahman Al Ezzi (Ph.D)

2014 A.D **1435 A.H**